

[98] شرح حديث إسلام عدي بن حاتم بين يدي النبي ﷺ - فوائد

شرح اقتضاء الصراط المستقيم للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية في مقدمة المؤلف رحمه الله وحديثه عن حال الناس قبل الاسلام وبيانه الصراط المستقيم قال قال علي بن حاتم رضي الله عنه - [00:00:00](#)

اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدي بن حاتم وجئت بغير امان ولا كتاب. فلما دفعت اليه اخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك - [00:00:21](#)

اني لارجو ان يجعل الله يده بيدي. قال فلقيته امرأة وصبي معها فقال ان لنا اليك حاجة فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم اخذ بيدي حتى اتى بي داره فالقت له الوليدة وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه. فحمد الله - [00:00:36](#)

اثني عليه ثم قال ما يفرك ايفرك ان تقول لا اله الا الله فهل تعلم من اله سوى الله قال قلت لا ثم تكلم ساعة ثم قال انما يفرك ان تقول الله اكبر - [00:00:59](#)

وتعلم شيئا اكبر من الله قال قلت لا. قال فان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضلال. قال فقلت فاني حنيف مسلم قال فرأيت وجهه ينبسط فرحا. وذكر حديثا طويلا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب - [00:01:17](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذه قصة اسلام عدي بن حاتم رضي الله عنه. كان ابوه حاتم الطائي المشهور بالجود - [00:01:38](#)

والكرم حتى ضرب به المثل و الطائي لانه من جبل طيب المعروف وكان سيدا على قومه فلما مات صار ابن عدي مكانه. فاخذ السيادة على قومه على ما كان من جهليات وما كان من عادات ورسوم في الجاهلية - [00:01:55](#)

اخذ هوى وقام مقام ابيه في السيادة فلما ذهبت جيوش الرسول صلى الله عليه وسلم الى جبل طيب ونصرهم الله هرب حاتم اه هرب عدي هرب عدي الى الشام خشية على نفسه - [00:02:20](#)

وكان في السبي اخته كان في السبي اخت عدي بنت حاتم فجاء بها الى المدينة وكانت كبيرة السن وكانت حكيمة وعاقلة فطلبت مقابلة النبي صلى الله عليه وسلم. فسمح لها بالمقابلة فاخبرته انها كبيرة السن وليس بها منه - [00:02:39](#)

خدمة وان تطلب من الرسول ان يمن عليها فمن عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقها ثم ارسلت الى اخيها في الشام تطلب منه ان يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:01](#)

لا يقابل السيئة بالسيئة وانه يعفو ويصفح اذهبت الخوف الذي في قلب اخيها عدي بن حاتم حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم. فكان ان دخل عليه وهو بين اصحابه في المسجد - [00:03:21](#)

فقالوا له هذا عدي ابن حاتم. فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيده وذهب به الى بيته بينما هم في الطريق قادفتهم امرأة ومعها صبي فاخذت بيد الرسول صلى الله عليه وسلم وتحت به ناحية - [00:03:38](#)

تسأله وهو يجيبها فقال عدي في نفسه ان هذا ليس بملك صلى الله عليه وسلم. قال ان هذا ليس بملك الذي يتواضع هذا التواضع مع امرأة تأخذ بيده ويقبل عليها وتسأله ويجيبها - [00:03:56](#)

هذا ليس بملك وانما هو رسول فذهب معه هذه واحدة. نعم ذهب معه الى البيت فالنبي صلى الله عليه وسلم اخذ وسادة اجلس عدي

عليها تكرمه له. وهذه مسألة ثانية ايضا - [00:04:13](#)

اثر في نفسية عدي رضي الله عنه ثم جرى بين بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الحوار. هذا الحوار اتفر من ان تقول لا اله الا الله وهل تعلم انها ان هناك الها حقا - [00:04:30](#)

غير الله سبحانه وتعالى قال لا الى اخر ما جاء في في المحاوراة التي نقرأها مرة ثانية. قال ما يفرك ايفرك ان تقول يعني ما الذي يجعلك تهرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل جاء الرسول صلى الله عليه وسلم بشيء - [00:04:46](#)

تفر منه انما جاء بلا اله الا الله وانت تقر بلا اله الا الله. نعم ولا يفرك ان تقول لا اله الا الله فهل تعلم من اله سوى الله قال قلت لا. لا لا احد يستطيع ان يقول - [00:05:07](#)

ان هناك الها حقا والالهة كثيرة لكنها باطلة. نعم لكن الاله الحق ما ليس هناك اله حق الا الله سبحانه وتعالى. نعم. قال قلت لا ثم تكلم ساعة ثم قال انما يفرك ان تقول الله اكبر. يعني اعطاه المهلة بعد ان القى عليه هذه - [00:05:22](#)

اه المجادلة اعطاه المهلة ليتروى ثم عاد اليه مرة ثانية. نعم. قال انما يفرك ان تقول الله اكبر وتعلم شيئا اكبر من الله ايفرك يعني يحملك على الفرار من رسول الله - [00:05:45](#)

الندا بالله اكبر لكل صلاة وهل تعلم شيئا اكبر من الله عز وجل قال لا لا اكبر من الله عز وجل. نعم. قال فان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضلال - [00:06:04](#)

اليهود مغضوب عليهم لماذا؟ لانهم عندهم علم لكنهم لم يعملوا به. غضب الله عليهم لان من يعلم ليس كمن لا يعلم. نعم. وان النصارى ضلال. وان النصارى ضلال لانهم يعبدون الله على جهل وضلال. ولا تقبل العبادة اذا كانت على غير - [00:06:17](#)

وعلى غير بصيرة. نعم. قال فقلت فاني حنيف مسلم. فرأيت وجهه ينبسط فرحا. اعلن اسلامه رضي الله عنه انني حنيف والحنيف هو المقبل على الله المعرض عما سواه مسلم منقاد لله عز وجل. فلذلك سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:37](#)

فهذا يؤخذ منه فوائد عظيمة. اولا العناية بالرؤساء ودعوتهم الى الله لانهم اذا اسلموا هدى الله على ايديهم خلقا كثيرا. نعم ثانيا فيه انزال الناس منازلهم فان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

تقبل عديا بالحفاوة والاكرام مما اثر في نفسه في نفسه. آآ ثالثا به آآ الحكمة في الدعوة الى الله عز وجل فان الرسول صلى الله عليه وسلم كما قرأنا في هذا المقطع النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأله - [00:07:20](#)

كان يسأله اسئلة لابد ان يجيب بالحق ولا ولا يحيد سأله هل هناك اله حق غير الله قال لا قال هل هناك اكبر من الله؟ قال لا ثمان ثمان عديا رضي الله عنه اعلن اسلامه - [00:07:42](#)

لانه قد انقطعت حجته تبين له الحق وهذه طريقة الدعوة الى الله عز وجل تكون بالجدال بالتي هي احسن قال تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:08:04](#)

وجادلهم بالتي هي احسن قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا من الا بالتي هي احسن. وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن انك تأتي قوما من - [00:08:18](#)

الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله آآ اخبره انه سيقدم على قوم علماء. نعم. يحتاجون الى استعداد يحتاجون الى مناظرة ليسوا مثل العوام والجهال. فانهم يحتاجون الى المناظرة والى جدال - [00:08:31](#)

ومن لهم غير معاذ رضي الله عنهما. نعم - [00:08:52](#)